

## تأهيل الجغرافي لكتابة أطروحة دكتوراه رصينة

### أولاً: التأهيل المعرفي والمنهجي للجغرافي

#### 1. الأسس المعرفية النظرية

- يحتاج الجغرافي قبل الشروع في كتابة أطروحته إلى امتلاك رصيد معرفي متين يشمل:
  - الإلمام بتاريخ الفكر الجغرافي وتطور مدارسه من الجغرافيا الكلاسيكية إلى المعاصرة (الكمية، التطبيقية، النقدية، ما بعد الحداثية)
  - إتقان مناهج البحث الجغرافي بشقيها الكمي (الإحصاء المكاني، الاقتصاد القياسي) والنوعي (الإثنوغرافيا، الظاهراتية)
  - الاطلاع الواسع على الأدبيات المحلية والدولية في التخصص الدقيق
  - فهم الأطر النظرية السائدة وقدرته على نقدها وتطويرها

#### 2. الكفاءات التقنية والتطبيقية

- إتقان نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بُعد
- التحليل الإحصائي المكاني (SPSS, R, Python)
- الخرائطية الرقمية وتصوير البيانات
- العمل الميداني المنهجي وجمع البيانات الأولية

#### 3. الكفاءة اللغوية والتواصلية

- إتقان لغة الكتابة العلمية الأكاديمية
- إجادة لغة أجنبية واحدة على الأقل للاطلاع على المصادر الدولية
- القدرة على تقديم الحجج والدفاع عنها

#### 4. التدريب المنهجي التدريجي

| المرحلة         | المتطلب                                |
|-----------------|--|
| البكالوريوس     | اكتساب أسس المعرفة الجغرافية           |
| الماجستير       | تدريب بحثي فعلي وكتابة رسالة           |
| قبل الدكتوراه   | حضور مؤتمرات ونشر ورقة بحثية على الأقل |
| أثناء الدكتوراه | العمل تحت إشراف أكاديمي رفيع متخصص     |

### ثانياً: سمات أطروحة الدكتوراه الجغرافية الرصينة

#### 1. الأصالة والإسهام العلمي الحقيقي

- تقدّم إجابة جديدة لسؤال لم تُعالجه الدراسات السابقة
- تكشف عن علاقة مكانية لم تُرصد من قبل
- تطوّر مفهوماً جغرافياً أو تختبر نظرية في سياق جديد

#### 2. وضوح الإشكالية وصرامة الأسئلة البحثية

- إشكالية محددة وقابلة للبحث ، لا فضفاضة ولا مبهمة
- أسئلة بحثية متنسقة تنبثق من الإشكالية وتنتهي بفرضيات قابلة للاختبار

#### 3. الإطار النظري المتناسك

- توظيف نظرية أو أكثر لتفسير الظاهرة الجغرافية المدروسة
  - نقد الأدبيات السابقة لا مجرد عرضها ، وإبراز الفجوة المعرفية
- 4. المنهجية السليمة والدقيقة**

- تبرير منطقي لاختيار المنهج (وصفي ، تحليلي ، مقارن ، تاريخي...)
- دقة في تحديد منطقة الدراسة و وحدات التحليل المكاني
- شفافية في جمع البيانات ومعالجتها

#### **5. البُعد المكاني الجغرافي الصريح**

- لا تكتفي بالوصف بل تحلل التوزيع المكاني وتفسر الأنماط
- تستخدم الخرائط التحليلية لا الزخرفية
- تربط بين المكان والعملية والسياق

#### **6. النتائج والتوصيات ذات القيمة**

- نتائج قابلة للتعميم أو التفسير في سياقات أخرى
- توصيات علمية وتطبيقية واضحة

### **ثالثاً: معايير تقييم أطروحة الدكتوراه وإجازتها**

#### **أ. المعايير الشكلية والإجرائية**

- الامتثال لدليل الكتابة الأكاديمي المعتمد في الجامعة
- سلامة التوثيق والإحالة ( APA, Chicago, ) أو النظام المعتمد)
- وضوح الهيكل : مقدمة ، فصول متسلسلة ، خاتمة
- خلو العمل من الانتحال الأدبي

#### **ب. المعايير العلمية والمحتوى**

| <b>المعيار</b>       | <b>مؤشرات التقييم</b>                    |
|----------------------|--|
| الأصالة              | هل تقدم جديداً حقيقياً للحقل؟            |
| الصلاحية المنهجية    | هل المنهج مناسب للإشكالية؟               |
| الاتساق الداخلي      | هل الأسئلة والمنهج والنتائج متسقة؟       |
| عمق المراجعة الأدبية | هل استوعبت الدراسات الحديثة والكلاسيكية؟ |
| جودة التحليل         | هل يتجاوز الوصف إلى التفسير والتأويل؟    |
| قيمة النتائج         | هل تُضيف للمعرفة أو السياسات أو التطبيق؟ |

#### **ج. معايير لجنة المناقشة**

تُقيّم اللجنة عادةً وفق المحاور التالية:

1. قدرة الباحث على الدفاع عن خياراته المنهجية والنظرية
2. استيعابه للحقل المعرفي وإدراكه لحدود دراسته
3. استقلاليته الفكرية عن المشرف
4. جاهزية العمل للنشر في مجلات محكمة

#### د. شروط الإجازة في معظم الأنظمة الأكاديمية

- حضور لجنة من 3 إلى 5 أعضاء بينهم محكم خارجي
- الدفاع العلني (المناقشة) بنجاح
- تصحيح الملاحظات خلال مدة محددة
- موافقة المشرف وأعضاء اللجنة

خلاصة: الأطروحة الرصينة ليست مجرد عمل طويل ، بل هي نضج فكري يُجسّد قدرة الباحث على الرؤية المستقلة ، والصرامة المنهجية ، والإسهام الحقيقي في تطوير المعرفة الجغرافية.

#### الفروق بين مستويات البحث الأكاديمي الثلاثة

#### أولاً: رسالة الماجستير مقابل أطروحة الدكتوراه جدول المقارنة الشاملة

| المحور             | رسالة الماجستير          | أطروحة الدكتوراه                    |
|--------------------|--------------------------|-------------------------------------|
| الهدف الجوهري      | إثبات القدرة على البحث   | إنتاج معرفة جديدة أصيلة             |
| طبيعة الإسهام      | توظيف المعرفة القائمة    | توليد معرفة لم تكن موجودة           |
| الأصالة            | مطلوبة جزئياً            | شروط أساسي لا تنازل عنه             |
| عمق الإطار النظري  | عرض النظريات وتوظيفها    | نقد النظريات وتطويرها أو بناء جديدة |
| المنهجية           | تطبيق مناهج معروفة       | تطوير مناهج أو دمجها بإبداع         |
| حجم العمل          | 150 – 80 صفحة            | 200 – 400 صفحة أو أكثر              |
| مدة الإنجاز        | سنة إلى سنتين            | ثلاث إلى ست سنوات                   |
| مراجعة الأدبيات    | كافية ومنهجية            | شاملة ونقدية واستيعابية             |
| البيانات الميدانية | أحياناً مطلوبة           | غالباً ضرورية وأصلية                |
| لجنة التقييم       | 2 – 3 أعضاء              | 3 – 5 أعضاء مع محكم خارجي           |
| مستوى الاستقلالية  | بإشراف وثيق              | استقلالية فكرية شبه تامة            |
| قابلية النشر       | ورقة بحثية واحدة أحياناً | عدة أوراق في مجلات محكمة            |
| الدفاع             | مناقشة داخلية عادةً      | مناقشة عامة رسمية                   |

#### الفرق الجوهري في السؤال البحثي

- الماجستير يسأل: "ماذا يحدث في هذه الظاهرة؟ وكيف يمكن تفسيرها؟"  
— يُعبئ معرفة موجودة لتفسير واقع جديد  
الدكتوراه تسأل: "لماذا تحدث هذه الظاهرة بهذا الشكل؟ وما الذي لم نعرفه بعد؟"  
— تُنتج معرفة لم تكن موجودة في الحقل

## في الجغرافيا تحديداً مثال توضيحي:

- موضوع الماجستير: رصد التوسع العمراني في مدينة X بين 2000 و 2020 باستخدام الاستشعار عن بُعد → توظيف أدوات معروفة لوصف ظاهرة محددة
- موضوع الدكتوراه: بناء نموذج تفسيري لديناميكيات التوسع العمراني في المدن النفطية العربية وعلاقتها ببنى الحوكمة والسياسات السكانية → تقديم إطار نظري-تحليلي جديد قابل للتعميم

## ثانياً: بحث ما بعد الدكتوراه (Post-Doctoral Research)

ما هو بحث ما بعد الدكتوراه؟

هو مرحلة بحثية متقدمة يُنجزها حامل الدكتوراه في مؤسسة أكاديمية أو مركز بحثي ، تمتد عادةً بين سنة وثلاث سنوات ، وهي ليست درجة أكاديمية بل تدريب بحثي احترافي رفيع المستوى.

## كيف يختلف عن الدكتوراه؟

| المحور         | أطروحة الدكتوراه       | بحث ما بعد الدكتوراه        |
|----------------|------------------------|-----------------------------|
| الطبيعة        | درجة علمية             | تدريب بحثي متخصص            |
| الهدف          | الحصول على لقب الدكتور | بناء مسيرة بحثية مستقلة     |
| الإشراف        | مشرف يوجّه الباحث      | باحث مضيف يتعاون لا يوجّه   |
| الاستقلالية    | محدودة نسبياً          | كاملة تقريباً               |
| التمويل        | منح دراسية             | رواتب بحثية ومنح تنافسية    |
| المخرجات       | أطروحة واحدة متكاملة   | سلسلة أوراق بحثية منشورة    |
| التخصص         | في حدود الحقل الواسع   | تخصص دقيق جداً أو متقاطع    |
| الشبكات        | محلية غالباً           | دولية بامتياز               |
| الحرية البحثية | مقيّدة بموضوع الأطروحة | مفتوحة لاستكشاف أسئلة جديدة |

## الأهداف الرئيسية لبحث ما بعد الدكتوراه

### 1. تعميق التخصص وتوسيع الحدود

- الدكتوراه تُعلّمك كيف تبحث في مجال ما ، وما بعد الدكتوراه يُمكنك من قيادة حقل بحثي بأكمله
- التخصص في مسألة دقيقة جداً لم تتناولها الأطروحة
  - تجريب مناهج جديدة لم يتسع لها وقت الدكتوراه
  - الانفتاح على حقول مجاورة (الجغرافيا + الاقتصاد + علم الاجتماع)

### 2. بناء رصيد النشر الأكاديمي

- نشر 3 إلى 6 أوراق بحثية في مجلات مصنّفة دولياً
- كتابة فصول في كتب أكاديمية محكّمة

• تحويل الأطروحة إلى كتاب أكاديمي منشور

### 3. بناء الشبكة البحثية الدولية

- الانتماء إلى مختبرات بحثية عالمية مرموقة
- المشاركة في مشاريع بحثية ممولة دولياً
- التعرف على الباحثين القياديين في الحقل

### 4. التأهل للتدريس الجامعي الرفيع

- في معظم دول العالم باتت ما بعد الدكتوراه شرطاً ضمناً للتعيين في الجامعات المرتبة
- تُعزز الملف الأكاديمي (CV) بشكل جوهري
- تُظهر القدرة على قيادة فريق بحثي

### 5. الانتقال من باحث مُتلقٍ إلى باحث منتج

- الدكتوراه → تُثبت أنك تستطيع البحث
- ما بعد الدكتوراه → تُثبت أنك تستطيع قيادة البحث
- الأستاذية → تُثبت أنك تستطيع تأسيس مدرسة بحثية

### في الجغرافيا: ما الذي يبعثه الجغرافي في مرحلة ما بعد الدكتوراه؟

- المشاريع الممولة الكبرى: دراسة التغير المناخي وأثره المكاني عبر مناطق واسعة
- البحوث متعددة التخصصات: الجغرافيا الصحية، جغرافيا الصراع، الجغرافيا الحضرية الذكية
- تطوير نماذج تحليلية: بناء نماذج GIS تنبؤية قابلة للتطبيق السياساتي
- الشراكات الدولية: ربط ظاهرة إقليمية بسياقات عالمية مقارنة

### خلاصة تصاعدية

الماجستير → أتقنت أدوات البحث وطبقتها

↓

الدكتوراه → أنتجت معرفة جديدة في حقلي

↓

ما بعد الدكتوراه → أقود أجندة بحثية مستقلة وأبني مدرستي

↓

الأستاذية → أسهم في تشكيل مستقبل الحقل المعرفي برمته

كل مرحلة لا تلغي السابقة بل تبني عليها وتتجاوزها ، والفارق الحقيقي ليس في الحجم بل في مستوى المسؤولية المعرفية التي يتحملها الباحث تجاه علمه وتجاه المجتمع.